**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة القادسية / كلية الاداب**

**قسم الجغرافية**

# تحليل جغرافي لاثر البطالة في مؤشرات التنمية البشرية في العراق

**أ.م.د. حسون عبود دبعون**

**م.د. صبرية علي حسين**

.

تحليل جغرافي لاثر البطالة في مؤشرات التنمية البشرية في العراق

تعد ظاهرة البطالة من اهم المشاكل التي يعاني منها معظم البلدان في العالم بصورة عامة والعراق بصورة خاصة ، ولعل اهك اسبابها ارتفاع معدلات النمو السكاني فيه اذ بلغ للمدة ١٩٩٧٧-٢٠١٢ ما بين (٣%) الى (٢.٨%) . وكذلك انخفاض نسبة سكان الريف فيه مقارنتةً مع سكان الحضر . هذا بالاضافة الى زيادة ظاهرة التحضر والهجرة الوافدة . ولقد تباينت معدلات البطالة في العراق للمدة ١٩٧٧-٢٠١٢ اذ بلغت في عام ١٩٧٧ (٣.٢%) ارتفعت لتصل الى (١١.١%) عام ٢٠١٢ . وقد سجل اعلى معدل للبطالة في العراق وبحسب المحافظات في واسط والمثنى ونينوى والبصرة وبغداد وميسان وذي قار اذ بلغ على التوالي ( ١٣% ، ١٣.٣% ، ١٤.٦% ، ١٤.٧% ، ١٥% ، ١٥.٣% ، ١٨% ) . اما ادنى معدل للبطالة فقد سجل في محافظة كركوك وكربلاء واقليم كردستان وبابل وصلاح الدين والقادسية اذ بلغ على التوالي ( ٤.٩% ، ٧.٤% ، ٧.٧% ، ٨.٤% ، ٨.٧% ، ٩.٣% ) . اما فيما يخص مؤشرات التنمية البشرية في العراق فقد كان هناك تباين واضح في تلك المؤشرات في العراق اذ تباينت نسب الالتحاق بالمدارس الابتدائية والمتوسطة والاعدادية للمدة ١٩٩٠-٢٠١٢ اذ بلغت نسبة الالتحاق للعام الدراسي ١٩٩٠-١٩٩١ وعلى التوالي ( ٨٩.٩% ، ٩٠% ، ٥٠% ) انخفضت في العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ لتصل الى ( ٨٧.٦% ، ٥٢.٢% ، ٢٨.٠% ) على التوالي . اما المؤشرات الصحية فقد تباينت ايضاً اذ استحوذت محافظة بغداد على المرتبة الاولى في مدى توفرها . اما باقي المحافظات فقد امتازت بتدني تلك المؤشرات . اما نسبة الفقر فقد تباينت في العراق خلال المدة ٢٠٠٧-٢٠١٢ اذ بلغت في عام ٢٠٠٧ (٢٢.٩% ) اما في عام ٢٠١٢ فقد بلغت (١٨.٩%) . اما دليل تلك المؤشرات فقد امتاز بالتباين كذلك بين محافظات القطر اذ بلغ اعلى مستوى لدليل العمر المتوقع في محافظة بغداد (٠.٨١١) وادنى مستوى له بلغ (٠.٧٤٠) في محافظة ديالى . اما دليل التعليم فقد سجل اعلى مستوى له في اقليم كردستان وبلغ (٠.٦٨٠) اما ادنى مستوى له فقد بلغ (٠.٥٣٠) في محافظة ميسان .وفيما يخص حصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي فقد سجل اعلى مستوى له في اقليم كردستان وبلغ ( ٠.٧٧٧) وادنى مستوى له في محافظة ميسان والمثنى وبلغ (٠.٦١٣ ، ٠.٦١٩) على التوالي . وكان هناك اثر واضح للبطالة على عملية التنمية البشرية في القطر اذ كلما ارتفعت معدلات البطالة فيه ادى ذلك الى انخفاض مؤشرات التنمية البشرية والمتمثلة بالتعليم والصحة والدخل .

المقدمة :

تعد البطالة من المشكلات التي باتت تظهر بوضوح في البلدان النامية ومنها العراق حيث اخذت اثارها تنعكس على ارتفاع نسبة الامية لعدم وجود فرص للخرجين مما جعلهم لايولون عناية بالتعليم – كونه لايمثل فرصة عمل في المستقبل مما دفعهم الى الولوج في سوق العمل بسن مبكر وعدم الانخراط في التعليم وهذا الامر ينعكس ايضاً على تدهور المستوى الصحي وعلى تراجع معدل دخل الفرد ، اذ ان غير المتعلم يكون اقل مهارة في العمل مما يجعل مردود عمله بسيط ، وكل هذا ينعكس سلباً على انخفاض مستوى دليل التنمية البشرية التي تهدف الى تحسين وضع الانسان التعليمي والصحي والمعيشي ، ونظراً للعلاقة الوثيقة بين التعليم والبطالة ، فقد جاء البحث (تحليل جغرافي لاثر البطالة على مؤشرات التنمية البشرية في العراق ) متضمناً مقدمة وثلاثة مباحث شملت المقدمة حدود البحث ومشكلته وفرضيته واهمية البحث ومهجه .

اما المبحث الاول فقد ناقش مفهوم البطالة واسبابها والتوزيع المكاني لها في العراق فيما تضمن المبحث الثاني مفهوم التنمية البشرية ومؤشراتها . اما المبحث الاخير فقد ناقش اثر البطالة على مؤشرات التنمية البشرية . ثم خلص البحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات وقائمة بالمصادر.

١- حدود البحث :

تشمل الحدود المكانية للبحث العراق الذي يضم (١٨) محافظة وكما في الخريطة رقم (١) والبالغة مساحته (٤٣٥٠٥٢) كم٢ وعدد سكانه (٣٤٢٠٧٢٨٤ ) لعام ٢٠١٢، يحده من الشمال تركيا ومن الشمال الغربي سوريا ومن الشرق الاردن ومن الجنوب الغربي الكويت ومن الجنوب الخليج العربي ومن الشرق ايران ، اما فلكياً فيقع بين دائرتي عرض (٢٩.٦و٣٧.٢٧ شمالاً) وخطي طول (٣٨.٣٩ و ٤٨.٣٦ شرقاً) .[١]

٢- مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث بالتساؤل الاتي :

ماهي معدلات البطالة في المحافظات العراقية وماهو مستوى مؤشرات التنمية البشرية فيها وما واقع دليل التنمية البشرية . وهل هنالك أثر للبطالة على مستوى دليل التنمية البشرية .

٣- فرضية البحث :

تباين معدلات البطالة في العراق كما أن مستوى مؤشرات التنمية البشرية ومستوى دليل التنمية البشرية هو الأخر متباين ، وان هنالك علاقة بين تباين حجم البطالة ومستوى التنمية البشرية .

٤- هدف البحث :

يهدف البحث الى الوقوف على معدلات البطالة في المحافظات العراقية ومعرفة مستوى دليل التنمية البشرية فيها مع ايضاح مدى العلاقة لاثر البطالة على مستوى التنمية البشرية .

٥- منهجية البحث :

اعتمد البحث بشكل عام على المنهج التحليلي من خلال المعطيات الواردة في الجداول للوصول الى الاسباب التي يرومها البحث .

**خريطة (١) الموقع الفلكي والاداري للعراق**

المصدر: الهيأة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، مطبعة المساحة ، بغداد، ٢٠٠٤ .

**المبحث الاول / مفهوم البطالة – اسبابها – انواعها – التوزيع المكاني لمستوياتها**

اولاً / مفهوم البطالة واسبابها

تعد البطالة من اخطر الظواهر الاجتماعية والاقتصادية اذ يؤدي ظهورها بشكل ملحوظ الى زيادة في معدلات الفقر والمرض في المجتمعات . وهناك عدة تعريفات للبطالة ، حيث يمثل تعريف البطالة صعوبات جمة لانها ليست انعدام العمل وحسب ، وانما يشترط تعريفها تدخل عوامل اخرى مثل كفاءات الفرد واستعداداته للعمل ، وكذلك مؤسسات الدولة التي ينتمي اليها .[٢] وعلى اساس ماتقدم يمكن تعريف البطالة على انها تلك الفترة التي يقضيها العامل او القادرون على العمل (والذين يدخلون ضمن القوى العاملة ) بدون عمل .[٣] وتعرف ايضاً على انها الحالة التي يكون فيها الشخص قادراً على العمل وراغباً فيه ، ولكنه لايجد العمل والاجر المناسبين . الا ان هذا التعريف لقياس مفهوم البطالة لايصلح ولذلك وضعت منظمة العمل الدولية (ILO) شروط اساسية لتحديد مفهوم العاطل ( بأنه الفرد الذي لايعمل اكثر من ساعة واحدة اثناء اليوم ، ولكنه قادر على العمل ويبحث عنه بنشاط ).[٤] وعلى العموم يجمع الخبراء والمختصون على التعريف الذي اوصت به منظمة العمل الدولية للبطالة ( بأنها الحالة التي يكون فيها الفرد قادراً على العمل وراغباً فيه ويبحث عنه ، ويقبله عند مستوى الاجر السائد ، ولكن دون جدوى .[٥]

**اسباب البطالة**

تعاني معظم البلدان من مشكلة البطالة لكنها تتباين في معدلاتها وتتفاوت في انعكاساتها السلبية على البنية الاقتصادية والاجتماعية ، فلو قارنا نسبة البطالة في العراق مع الدول العربية ندرك حجم المشكلة التي نعيشها فعلى سبيل المثال لاالحصر في الاردن وصلت الى (١٥%) وفي ايران (١٤%) وفي مصر (٩,٢%) وفي الكويت (١,١%) من القوة العاملة ، ويمكن ملاحظة هذا التباين مع باقي دول العالم من خلال الاطلاع على الاحصائيات الدورية او السنوية التي تنشرها بعض المنظمات ذات العلاقة التابعة لها .[٦] وهذا يدفعنا الى تحليل ودراسة الاسباب والعوامل التي ادت الى بروز المشكلة بهذا الارتفاع الكبير قياساً بباقي الدول ويمكن حصرها بالتالي :

١- ارتفاع معدلات النمو السكاني في العراق حيث تراوح المعدل بين (٣%) الى (٢.٨%) للاعوام ١٩٧٧-٢٠١٢ وهو اعلى من المعدل العالمي الذي يتراوح بين (١%) الى (١.٨) ويعود هذا الارتفاع الى تزايد معدل الخصوبة الذي يصل في بعض السنوات الى (٤.٣%) وقد ادى ذلك الى مضاعفة سكان العراق بمقدار (٣.٧%) مرة خلال المدة المذكورة ، ان هذه الزيادة تؤثر في الهرم السكاني وتؤدي الى وجود قاعدة شبابية تعكس الضغط على سوق العمل ويمكن ملاحظة ذلك من الجدول رقم (١) ونلاحظ من الجدول ابضاً ان نسبة السكان النشطين اقتصادياً

من (١٥-٦٥سنة ) شكلت ما نسبته (٥١.٥%) من اجمالي سكان العراق لعام ١٩٧٧ وارتفعت الى (٥٧.٨ %) في عام مما يعني زيادة حجم السكان النشطيين اقتصادياً اي زيادة العرض من القوى العاملة ، الا ان هذه الزيادة في عرض القوة العاملة لم يقابلها زيادة مناسبة في حجم الطلب على الايدي العاملة بسبب الظروف السياسية والاقتصادية والامنية الحالية مما ادى الى زيادة معدلات البطالة كما ان نسبة السكان اقل من (١٥سنة ) ظلت متقاربة وهذا يشير الى ان الضغط على سوق العمل سوف يستمر وان الامر يتطلب زيادة معدلات الاستثمار بشقيه العام والخاص بهدف النهوض بكافة الانشطة الاقتصادية للاسهام في خلق فرص العمل القادرة على استيعاب السكان النشطيين اقتصادياً للحد من معدلات البطالة في العراق .

**جدول (١) التوزيع النسبي للسكان النشطيين اقتصادياً في العراق بحسب الفئات العمرية العريضة للمدة (١٩٧٧-٢٠١٢)**

| السنة | مجموع السكان | اقل من ١٥سنة | ١٥-٦٤سنة | ٦٥ فأكثر |
|---|---|---|---|---|
| ١٩٧٧ | ١٢٠٠٠٤٩٧ | ٤٤.٧ | ٥١.٥ | ٣.٨ |
| ١٩٨٧ | ١٦٣٣٦١٩٩ | ٤٥.٢ | ٥١.١ | ٣.٧ |
| ١٩٩٧ | ٢٢٠٤٦٢٤٤ | ٤٤.٨ | ٥١.٦ | ٣.٦ |
| ٢٠٠٣ | ٢٦٣٤٠٢٢٧ | ٤٣.٥ | ٥٤.٤ | ٢.١ |
| ٢٠٠٥ | ٢٧٩٦٢٩٦٨ | ٤٣.٢ | ٥٤.٧ | ٢.٨ |
| ٢٠١٢ | ٣٤٢٠٧٢٨٤ | ٣٩.٢ | ٥٧.٨ | ٣ |

**المصدر: ١- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكونلوجيا المعلومات ، المجموعة الاحصائية للسنوات ١٩٧٧-٢٠١٢.**

٢- للتعليم اثار عديدة تنعكس على خصائص السكان المختلفة ومنها البطالة ، اذ ان فرص العمل ترتبط الى حد كبير بالوظيفة التي لايمكن الحصول عليها الامن خلال التعليم ، ولكن بالرغم من ان هناك اعداد كبيرة من الافراد في العراق يحملون شهادات الا ان فرصة العمل اصبحت قليلة بسبب قلة فرص التعيين للخريجين ، نتيجة تفاقم ازمة البلاد الاقتصادية والاجتماعية جراء الحروب التي خاضها العراق ، ادى ذلك الى بروز ظاهرة البطالة بين المتعلمين بالاضافة الى بطالة الاميين ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الجدول (٢)

**جدول (٢) التوزيع النسبي للعاطلين حسب المستوى التعليمي للمدة ٢٠٠٣-٢٠١٢**

| المتوى التعليمي / السنة | متوسطة | اعدادية | دبلوم | بكالوريوس | ماجستير | دكتوراه |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢٠٠٣ | ١٣.٤ | ٨.٠٩ | ٩.٦ | ١٢.٤ | – | – |
| ٢٠٠٤ | ١٥.٧ | ٦.٩ | ١٠.٦ | ١١.٥ | ٠.٢ | ٠.٠٢ |
| ٢٠٠٥ | ١٥.٤ | ٧.٠٩ | ١١.٩ | ١٢.٤ | ٠.٢ | ٠.٠١ |
| ٢٠٠٦ | ١٨.١ | ١٧.١ | ١٥.٤ | ١٩.٧ | ٤.٨ | – |
| ٢٠٠٨ | ١٠.٤ | ١٢.٢ | ١٣.٤ | ١٤.٣ | ٣.٧ | – |
| ٢٠١٢ | ١٠.٢ | ١١.٢ | ١٠.٨(*) | – | – | – |

المصدر: ١- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكونلوجيا المعلومات ، مسح التشغيل والبطالة للاعوام ٢٠٠٣، ٢٠٠٤ ، ٢٠٠٥ ، ٢٠٠٦ ، ٢٠٠٨ .

٢- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية لعام ٢٠١٢ ، الباب الخامس ، ص ١٥٣. (*) دبلوم فأكثر

اذ نلاحظ انخفاض نسبة البطالة لحاملي شهادة المتوسطة من (١٣.٤%) عام ٢٠٠٣ الى (١١.٢%) عام ٢٠١٢ وهذا يعود الى استعداد هذه الفئة للعمل بأي فرصة متاحة لها ، في حين نلاحظ ارتفاع نسبة العاطلين لحملة الشهادة الاعدادية ، وهذا يرجع الى عدم وجود تناسب بين بين شهادة الاعدادية واحتياجات سوق العمل ، اما ارتفاع نسبة العاطلين عن العمل لحملة شهادة البكالوريوس والدبلوم خاصتةً لعامي ٢٠٠٦و ٢٠٠٨ فهو يعود لعدم وجود التكامل بين شهادة الكليات والمعاهد واحتياجات سوق العمل ، فضلاً عن عزوف حملة هذه الشهادات من العمل في اماكن لاتناسب مؤهلاتهم العلمية . اما بالنسبة لتزايد نسبة البطالة لحملة الدبلوم العالي والماجستير فأن ذلك يرجع الى تزايد اعداد الحاصلين على هذه الشهادة بالشكل الذي لايتناسب والفرص المتاحة امامهم ، كما ان اختصاصات بعض حاملي هذه الشهادات لاتتناسب مع احتياجات سوق العمل وخاصة الاختصاصات الانسانية .

٣- نسبة سكان الريف

تشهد نسبة سكان الريف انخفاضاً مستمراً بالمقارنة مع سكان المناطق الحضرية ، بسبب تخلف الريف وبخاصة الخدمات لذا بقي الريف طارداً للسكان مما نتج عنه ارتفاع معدلات البطالة في المناطق الريفية والحضرية . اذ نلاحظ من الجدول رقم (٣) ارتفاع نسبة البطالة في ريف منطقة الدراسة للاعوام ٢٠٠٣ و٢٠٠٤ حيث بلغت على التوالي (٢٥.٤% ، ٢٥.٧%) ويعود ذلك الى تردي الاوضاع في القطر اذ شهد احداث سقوط النظام السابق والاحتلال الامريكي الذي كان له اثر كبير في احداث خلل في جميع المؤسسات الحكومية وحل بعض منها . وفي عام ٢٠٠٧ انخفضت معدلات البطالة في ريف منطقة الدراسة وبشكل ملحوظ اذ بلغت (١١%) ويعود ذلك الى تحسن الاوضاع في منطقة الدراسة نوعاً ما والتحاق اغلب السكان ومن بينهم الذكور بصفوف

الجيش والشرطة وكذلك توجه معظمهم الى العمل في المناطق الحضرية لتوفر الاعمال الحرة . الا انه في عام ٢٠٠٨ عاودت معدلات البطالة الى الارتفاع مرة اخرى لتبلغ (١٣.٣%)

**جدول (٣) معدلات البطالة في العراق حسب البيئة للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٢)**

| السنة | حضر | ريف | مجموع |
|---|---|---|---|
| ٢٠٠٣ | ٣٠ | ٢٥.٤ | ٢٨.١ |
| ٢٠٠٤ | ٢٧.٧ | ٢٥.٧ | ٢٦.٨ |
| ٢٠٠٥ | ١٩.٢ | ١٦.٠ | ١٧.٩ |
| ٢٠٠٦ | ٢٢.٩ | ١٣.١ | ١٧.٥ |
| ٢٠٠٧ | ١١.٩ | ١١ | ١١.٧ |
| ٢٠٠٨ | ١٥.١ | ١٣.٣ | ١٥.٣ |
| ٢٠١٢ | -- | -- | ١١.١ |

المصدر : ١- الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الاحصائية للسنوات ٢٠٠٥-٢٠٠٨
٢- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المرأة والرجل في العراق احصائياً ، قسم احصاءات التنمية البشرية ، ٢٠١٤ ، ص٦٠

٤- ظاهرة التحضر

تعد ظاهرة التحضر ظاهرة صحية اذا ما توفرت في الريف الظروف المعيشية نفسها التي تتوفر في المدينة وانعدمت الفوارق بين الريف والمدينة في الخدمات الاجتماعية وغيرها ، ولكننا نجد ان هذه الظاهرة تحدث في البلدان النامية ومنها العراق نتيجة لعوامل الطرد الموجودة في الريف وعوامل الجذب الموجودة في المدينة بسبب التفاوت الكبير في مستوى تقديم الخدمات والظروف المعيشية التي يمر بها سكان الريف من تدني لهذه الخدمات الاجتماعية والصحية وغيرها مما ساعد على استمرار هذه الظاهرة . فقد انخفضت نسبة العاملين في الريف من (١٢.٨%) عام ١٩٩٥ لتبلغ (١٠%) عام ٢٠٠٠ والى (٩.٣%) عام ٢٠٠٦ على الرغم من انخفاض نسبة البطالة عنها في المدن جدول رقم (٣) ، مما ادى الى زيادة عدد الباحثين عن فرص العمل في المدينة ومزاحمتهم لقوة العمل الموجودة ورفع نسبة البطالة علماً ان من يحصل على عمل منهم يكون في معظم الاحيان وبسبب ضعف المهارات في قطاع الخدمات الذي اخذ يتوسع بشكل كبير ليشمل اكثر من ثلثي حجم القوى العاملة .[٧]

٥- الشلل التام الذي اصاب الكثير من القطاعات الاقتصادية ، فبلغت نسبة المنشأت المتوقفة عن العمل (٩٠%) عام ٢٠٠٣ .[٨] مع اهتمام الحكومة السابقة بانشاء العديد من التنظيمات العسكرية والامنية وانفاق الاموال عليها وترك العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تخص المواطن دون حل .

٦- حل الجيش العراقي وتسريح اعداد كبيرة من المتطوعين في الجيش والشرطة وقوى الامن الداخلي ومنشأت التصنيع العسكري والاستغناء عن خدمات منتسبيها عام ٢٠٠٣ مما ادى الى ارتفاع معدلات البطالة في العراق.

٧- ارتفاع نسبة الداخلين لسوق العمل وخصوصاً الشباب منهم وبالمقابل قصور في جانب الطلب عن استيعاب المعروض من القوة العاملة .[٩]

٨- الهجرة الوافدة

**ثانياً / واقع البطالة في العراق لسنة ٢٠١٢**

ان دراسة التوزيع الجغرافي للبطالة يعد من المواضيع المهمة في جغرافية السكان وعلم الديموغرافية وذلك لارتباطها بالقوى العاملة وبحجم انتاج الموارد الاقتصادية ومقدار الدخل والخدمات التي يحصل عليها الفرد في المجتمع .[١٠] ولدراسة التركيب الاقتصادي اهمية بالغة في التعرف على العاطليين عن العمل (البطالة) لوضع الاسس اللازمة لتخطيط المستقبل سواء في مشروعات التنمية الاقتصادية ام في مجال الخدمات العامة . وتعني البطالة فيضاً نسبياً في عدد العاملين في المجتمع بالنسبة الى الطلب على قوة العمل ، وهي نتيجة لعجز النظام الاقتصادي في تحقيق التشغيل العام للقوى العاملة ، وتحدد البطالة بنسبة العمال العاطليين عن العمل بالقياس الى مجموع القوى العاملة .[١١] وتقسم البطالة الى انواع عدة منها البطالة المقنعة والموسمية والدورية والبطالة الناجمة عن الازمات الاقتصادية والبطالة الكلية . واالذي يهمنا في هذا البحث هو دراسة البطالة الكلية لاظهار صورة هذه الظاهرة واثرها على التنمية في العراق . وتاسيساً على ما تقدم نلاحظ من الجدول رقم (٤) التباين الواضح في معدلات البطالة في العراق للمدة (١٩٧٧-٢٠١٢) حيث نرى انخفاضاً في التعداد ١٩٧٧و١٩٨٧ وبشكل كبير ويعود ذلك الى كون العراق حقق فائض في الموازنة على اثر زيادة العائدات النفطية خلال عقد السبيعينات ، مما دفع الدولة الى زيادة حجم التخصصات الاستثمارية لمختلف الانشطة الاقتصادية ، وجعل العرض من القوة العاملة عاجزاً عن مواجهة الطلب المتزايد مما شجع على انتقال ابناء الريف الى المدينة لتحسين اوضاعهم المعاشية ، كما ان العراق اصبح من البلدان المستقطبة للعمالة الوافدة ، اما بالنسبة لانخفاض معدلات البطالة خلال عقد الثمانينات ويعود الى الحرب التي اخفت البطالة بسبب انخراط غالبية القوى العاملة النشطة اقتصادياً بالخدمة العسكرية مع استمرار الدولة بسياسة التعيين المركزي ، وعمو ماً فقد بلغت معدلات البطالة للاعوام ١٩٧٧و١٩٨٧ على التوالي (٣.٢%) ، (٣.٦%) اما معدلات البطالة بحسب النوع فقد بلغت ولنفس الاعوام (٣.٥%) ، (٣.١%) للذكور و (٢.١%) ، (٧.٥%) للاناث .

**جدول (٤) معدلات البطالة في العراق بحسب النوع والبيئة للسنوات (١٩٧٧-٢٠١٢)**

| السنوات | حضر | | | ريف | | | المجموع | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | اناث | المجموع | ذكور | اناث | المجموع | ذكور | اناث | المجموع |
| ١٩٧٧ | ٣.١ | ٥.٢ | ٣.٣ | ٤.١ | ٠.٣ | ٣.١ | ٣.٥ | ٢.١ | ٣.٢ |
| ١٩٨٧ | ٣.٥ | ٧.٨ | ٣.٥ | ٣.٦ | ٣.٦ | ٣.٦ | ٣.١ | ٧.٥ | ٣.٦ |
| ١٩٩٧ | ١٤.٧ | ٢.٢ | ١٣.٣ | ١٥.٣ | ١.٧ | ١٤.٠ | ١٥.٠ | ٢.١ | ١٣.٦ |
| ٢٠٠٣ | ٣١.٠ | ٢٢.٣ | ٣٠.٠ | ٢٨.٩ | ٦.٧ | ٢٥.٤ | ٣٠.٢ | ١٦.٠ | ٢٨.١ |
| ٢٠٠٤ | ٢٨.٣ | ٢٢.٤ | ٢٧.٧ | ٣١.٢ | ٣.١ | ٢٥.٧ | ٢٩.٤ | ١٥.٠ | ٢٦.٨ |
| ٢٠٠٥ | ١٩.١ | ٣٠.٠ | ٢٤.٥ | ٣٢.٣ | ٢.٦ | ٢٣.٤ | ٢٥.٧ | ٢٧.٨ | ١٧.٩ |
| ٢٠٠٦ | ١٩.٧ | ٣٧.٣ | ٢٢.٩ | ١٥.٠ | ٨.٠ | ١٣.١ | ١٦.١ | ٢٢.٦ | ١٧.٥ |
| ٢٠٠٨ | ١٥.٤ | ٤٣.٦ | ١٦.٣ | ١٤.٨ | ٨.٢ | ١٣.٣ | ١٤.٣ | ١٩.٦ | ١٥.٣ |
| ٢٠١٢ | – | – | – | – | – | – | ٩.٢ | ٢٠.٧ | ١١.١ |

المصدر : ١- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان للسنوات ١٩٧٧و ١٩٨٧و ١٩٩٧.

٢- الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الاحصائية للسنوات ٢٠٠٥-٢٠٠٨

٣- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المرأة والرجل في العراق احصائياً ، قسم احصاءات التنمية البشرية ، ٢٠١٤ ، ص٦٠

اما في عام ١٩٩٧ فقد بلغ معدل البطالة الاجمالي في العراق (١٣.٦%) اما معدل البطالة للذكور فقد وصل الى (١٥%) في حين بلغت النسبة (٢.١%) للاناث . ومن خلال ماتقدم نلاحظ ارتفاع معدل البطالة لهذا العام بصورة عامة وارتفاع معدل البطالة للذكور بصفة خاصة يعود الى دخول اعداد كبيرة من النساء الى قوة العمل خاصةً في قطاع التربية والتعليم والصحة حيث ان النساء يمكن ان تعمل بأقل مرتب شهري لصعوبة ابتعادها عن مناطق سكنها مما زاد من اعداد الباحثين والراغبين عن العمل دون ان تكون هناك فرص عمل لاستيعابهم . واستمرت معدلات البطالة بالارتفاع حيث بلغت في عام ٢٠٠٣ (٢٨.١%) بعد تغير نظام الحكم في نيسان ٢٠٠٣ ويعزى ذلك الى عدم الاستقرار الامني والسياسي والاجتماعي وتوقف العمل في العديد من الشركات الصناعية الحكومية والاهلية والى حل الاجهزة الامنية والعسكرية . بينما شهدت الاعوام (٢٠٠٤-٢٠١٢) انخفاض في معدلات البطالة اذ وصلت الى (١١.١%) ويعود ذلك الى دخول اعداد كبيرة من الافراد في اجهزة الجيش والشرطة وقوى الامن الداخلي فضلاً عن اعمال اعادة الاعمار التي استوعبت عدد من العاملين وتشغيل اعداد كبيرة من العاملين في المشاريع الخدمية . ومعظم هذه الفرص التي تم الحصول عليها قد شجعت البعض على ترك التعليم والالتحاق بها كما انعكس سلباً على معدل الالتحاق بالتعليم ومن ثم تدني المؤشر التعليمي .

**اما معدلات البطالة في العراق بحسب البيئة (حضر–ريف )**

تتباين معدلات البطالة في العراق بين المناطق الحضرية والريفية ، حيث يتضح من الجدول رقم (٤) والشكل رقم (١) تباين معدلات البطالة في حضر العراق حيث بلغت على التوالي (٣.٣%و ٣.٥% و١٣.٣%و ٣٠.٠% و٢٧.٧%و ٢٤.٥% و ٢٢.٩% واخيراً ١٦.٣%) للاعوام ١٩٧٧–٢٠٠٨ . اما في الريف فقد بلغت على التوالي ولنفس الاعوام السابقة الذكر (٣.١% و٣.٦% و١٤.٠% و٢٥.٤% و٢٥.٧% و ٢٣.٤% و١٣.١%واخيراً ١٣.٣%) .

ونلاحظ مما تقدم ارتفاع معدلات البطالة في الحضر ولجميع السنوات ويعود ذلك الى ارتفاع معدلات النمو السكاني في المناطق الحضرية عنها في المناطق الريفية كونها تعد مراكز جذب للسكان لتوافر الخدمات الاجتماعية وتدهور الريف العراقي والهجرة الى المراكز الحضرية بحثاً عن فرص عمل وتوفر الخدمات المجتمعية .

شكل (١) البطالة في العراق حسب البيئة للمدة ١٩٩٧–٢٠٠٨

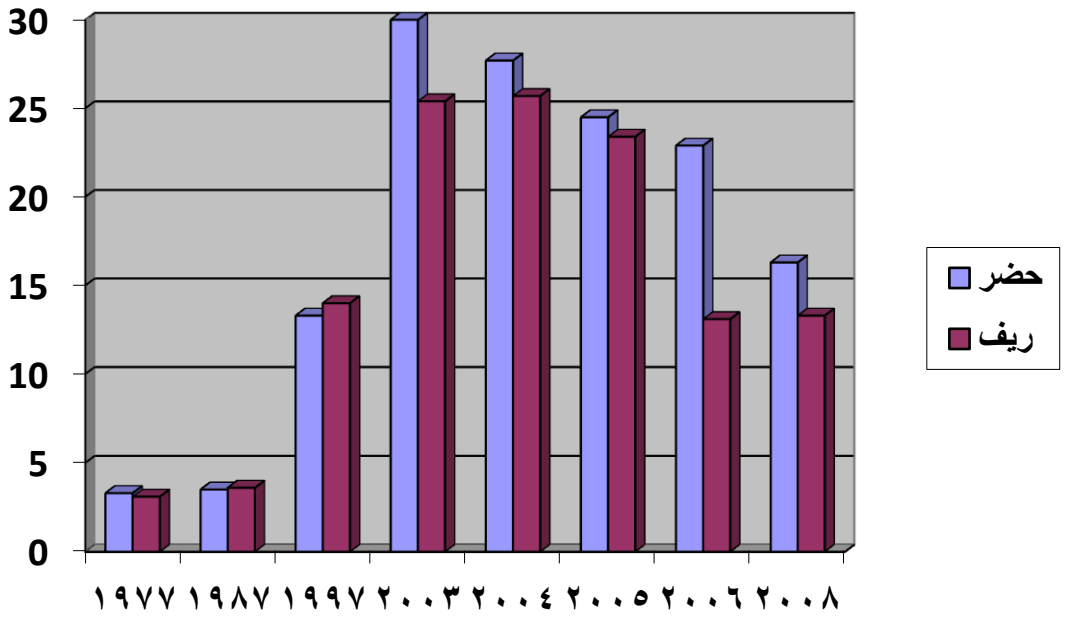


**المصدر: جدول رقم (٤)**

**معدلات البطالة في العراق بحسب المحافظات لعام ٢٠١٢**

تتباين معدلات البطالة في المحافظات العراقية على المستويات كافة اذ لانفرق بين خريجي الجامعات وبين العاطلين عن العمل من غير حملة الشهادات ، اذ ان بيوت العراقيين اليوم لا تخلو من عاطل واحد على اقل تقدير

قد يكون جامعياً او غير جامعي . وعلى العموم فأن هناك ثلاث مستويات لمعدلات البطالة في العراق بحسب المحافظات لعام ٢٠٠٨ وكما هو واضح من الجدول رقم (٥) والخريطة رقم (٣) :

١- المستوى الاول : وتتراوح فيه معدلات البطالة مابين (٤- ٩%) ويضم (٦) محافظات اذ سجلت ادنى معدلات البطالة في العراق و بلغت على التوالي (٤.٩ % ، ٧.٤ % ، ٧.٧ % ، ٨.٤ % ، ٨.٧ % ، ٩.٣ % ) لكل من محافظة كركوك وكربلاء وكردستان وبابل وصلاح الدين والقادسية . ويتضح مما تقدم ان هذه المحافظات سجلت ادنى معدلات البطالة ، ويرجع ذلك الى الاستقرار الامني النسبي وهناك بعض المحافظات التي تمتاز بوجود المنشأت النفطية الكبيرة في البلد مثل كركوك ، اما المحافظات الاخرى وخاصةً ذات الطابع الديني فقد كان للسياحة الدينية فيها دور مهم في استيعاب قوة العمل .

٢- المستوى الثاني : والذي يتراوح مابين (١٠- ١٢%) ويضم ثلاث محافظات هي الانبار والنجف وديالى وقد بلغت معدلات البطالة فيها على التوالي (١٠.٧ % ، ١١.١% ، ١٢.٩ % ) .

٣- المستوى الثالث : والذي يتراوح مابين (١٣- ٢٠ %) ويضم محافظات واسط والمثنى ونينوى والبصرة وبغداد وميسان وذي قار . وقد بلغ معدل البطالة فيها على التوالي ( ١٣% ، ١٣.٣% ، ١٤.٦ % ، ١٤.٧% ، ١٥% ، ١٥.٣ % ، ١٨ % ) وتتصف هذه المحافظات بارتفاع معدل البطالة وبشكل ملحوظ ويعود ذلك الى طبيعة اقتصاديات تلك المحافظات الذي يركز على الزراعة والرعي ، وكذلك الى عدم الاستقرار الامني .

خريطة رقم (٤) التوزيع الجغر افي للبطالة في العراق

**جدول (٥) معدلات البطالة في العراق بحسب المحافظات لعام ٢٠١٢**

| المحافظة | معدل البطالة % |
|---|---|
| نينوى | ١٤.٦ |
| كركوك | ٤.٩ |
| ديالى | ١٢.٩ |
| الانبار | ١٠.٧ |
| بغداد | ١٥ |
| بابل | ٨.٤ |
| كربلاء | ٧.٤ |
| واسط | ١٣ |
| صلاح الدين | ٨.٧ |
| النجف | ١١.١ |
| القادسية | ٩.٣ |
| المثنى | ١٣.٣ |
| ذي قار | ١٨ |
| ميسان | ١٥.٣ |
| البصرة | ١٤.٧ |
| اقليم كردستان | ٧.٧ |
| المجموع | ١١.١ |

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، احصاءات احوال المعيشة ، المجموعة الاحصائية السنوية ، ٢٠١٢-٢٠١٣ ، ص ١٤٤ .

## المبحث الثاني / مفهوم التنمية البشرية ومؤشراتها في العراق

اولاً / مفهوم واهمية التنمية البشرية

ان مفهوم التنمية البشرية اوسع نطاقاً من مقياس التنمية البشرية ، اذ ان فكرة التنمية البشرية تنطوي في احداث وتغيرات وهي بهذا المعنى تتسم بديناميكية ، فالتنمية البشرية تتضمن اهتماماً ملزماً بالتقدم بحيث تتحرك الامور الى الامام من موضعها السابق .[١٢] ونتيجة لذلك شهد الفكر التنموي تطورات مهمة عن طريق اعادة الانسان في موضعه الصحيح . وبناء على ذلك كثرت الدراسات والبحوث والمؤتمرات التي عقدت لتحديد مفهوم التنمية البشرية وبالنظر لاهمية هذا الموضوع لقد وردت تعريفات كثيرة منها هي التنمية الشاملة للموارد البيئية والتي تعمل على تحسين مستوى الجماعة صحياً وتعليمياً واجتماعياً ونفسياً بهدف تحقيق النمو الكامل للانسان من خلال تفجير الطاقات الكامنة وتوظيفها لكي يكون عنصراً نافعاً منتجاً يسهم في خطط التنمية في الدولة ويكون قادراً على مواجهة

التحديات والتعامل مع مفردات العصر .[١٣] وتعرف على انها نهضة حضارية شاملة تقتضي القضاء على انماط التبعية وتنهض بقيام علاقات جديدة تقوم على اساس يتناول المصالح التنموية التي تعنيها وتهدف الى تغيير بنائي اجتماعي –اقتصادي –سياسي وتقوم على تعبئة الامكانات البشرية وتوظيفها ، التوظيف الصحيح لتحقيق اعلى مستوى ممكن من الرفاهية الاجتماعية .[١٤] وتعرف التنمية البشرية كذلك بأنها عملية اتاحة خيارات اوسع للناس ، بزيادة فرصهم من حيث التعليم والرعاية الصحية وكذلك من حيث الدخل والعمالة وبذلك يصبح السكان غاية التنمية واداتها في ان واحد .[١٥] وايضاً تعرف التنمية البشرية بأنها عملية تستهدف زيادة متوسط الدخل الحقيقي للفرد ، ويركز هذا التعريف على النتيجة النهائية لعملية التنمية ولكن لتحقيق هذا الهدف نجد انه لابد وان تحدث تغيرات جوهرية في هيكل المجتمع بجميع جوانبه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .[١٦] وتعرف التنمية البشرية من خلال تقارير الامم المتحدة بأنها (عملية توسيع الخيارات المتاحة للناس ) وهذه الخيارات هي العيش حياة طويلة وصحية ، والحصول على المعارف ، والحصول على الموارد الضرورية لتوفير مستوى المعيشة المناسب .[١٧] وتأسيساً على ما تقدم يمكن القول بأن التنمية البشرية بأختصار هي وسيلة الارتقاء بحياة الناس –لانهم الثروة الحقيقية لاية امة ، اذا احسن استثماره ، ومن هنا تهدف التنمية في النهاية الى ايجاد البنية الملائمة للارتقاء بقيمة الحياة ليعيش الناس حياة طويلة خالية من الامراض وفي مستوى معيشي يحقق للانسان متطلباته الحياتية الاساسية والمتعددة .[١٨] ومما تقدم يتضح لنا بأن الانسان هو هدف التنمية البشرية وغايتها حيث تهدف الى رفع مستواه التعليمي والصحي والمعيشي من خلال توفير الخدمات المجتمعية وفرص العمل ليكون شخصاً مسلحاً بالمعرفة والامكانية البدنية يبتعد من خلالهما من شبح البطالة . وعلى العكس من ذلك اذا ما كان الفرد غير متعلماً وعليل عاجز من ان يدير اي عمل مما يجعله ضحية البطالة .

**ثانياً/ مؤشرات التنمية البشرية في العراق**

كلما تعددت المتغيرات المقاسة والدالة على التنمية البشرية ادى ذلك الى اعطاء صورة اكثر شمولاً وادق قياساً للتنمية البشرية ولكون اختيار المقاييس المستخدمة كثيراً ما تتحكم بها بعض الظروف مثل عدم توافر المعلومات والبيانات لهذه المتغيرات وصعوبة قياسها ، فهناك مؤشرات تقاس بها التنمية البشرية ، وتتميز عن غيرها بالدقة والشمولية ، وضعت من قبل الامم المتحدة لقياس دليل التنمية البشرية ( I.D.H ) ويتركب من ثلاث مكونات تتمثل بالصحة والتعليم والدخل .[١٩] ويعني المؤشر الاول بطول الاجل والذي يقاس بالعمر المتوقع عند الولادة ، اما المؤشر الثاني فيعني المعرفة والتي تقاس بمتغيرين للرصيد التعليمي وهما :

**أ-** نسبة معرفة القراءة والكتابة بين البالغين

**ب-** نسب القيد في التعليم الابتدائي والثانوي والعالي معاً .

اما فيما يخص المؤشر الثالث فيعني مستوى المعيشة ويقاس بنصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي (بالدولار حسب تعادل القوة الشرائية ) .[٢٠] وتاسيساً على ما تقدم فقد اصدر برنامج الامم المتحدة الانمائي تقرير

التنمية البشرية منذ عام ١٩٩٠ ، ومنذ بداية العمل بدليل التنمية البشرية كان ترتيب العراق بين دول العالم التي دخلت الدليل غير ثابت ، اذ شهد الترتيب تقلبات بين الارتفاع والهبوط ، اذ يتصف الاقتصاد العراقي بأنه اقتصاد وحيد الجانب حيث تشكل الواردات النفطية المصدر الاساسي للدخل اضافة الى انه يعاني من نسب بطالة مرتفعة ، وتأرجح نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي ، وارتفاع معدل النمو السكاني وانخفاض معدل النمو الاقتصادي ، وهذه المؤشرات كلها انعكست على واقعه الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ، فمن الجدول رقم (٦) نلاحظ ان سنة ١٩٩٠ تمثل الفترة التي سبقت حرب الخليج الثانية وفترة الحصار الاقتصادي الظالم والفترة الفاصلة مابين انتهاء الحرب العراقية الايرانية وبداية حرب الخليج الثانية ، اذ بلغ قياس دليل التنمية في العراق (٠.٧٥٩) لعام ١٩٩٠ واحتل العراق المرتبة (٥٤) من بين دول العالم وهي مرتبة متقدمة قياساً بترتيب الدول المجاورة ، ويعد ضمن مجموعة الدول ذات التنمية البشرية المتوسطة ، وانخفض الرقم القياسي ١٩٩٢ الى (٠.٦١٤ ) وبدأ العراق يحتل مراتب متأخرة من بين دول الجوار حتى بلغ (٠.٥٨٦) عام ١٩٩٧ وترتيب (١٢٧) من بين دول العالم ، بعد ان كان ترتيبه (٥٤) لعام ١٩٩٠ ، وفي عام ١٩٩٩ بلغ دليل التنمية البشرية (٠.٥٦٩) ، وفي عام ٢٠٠٣ بدأ الاحتلال الامريكي للعراق ، وادى الى تدمير البنى التحتية وتدمير مؤسسات الدولة ، فقد ادى ذلك الى تدني كافة مؤشرات التنمية الاقتصادية والاجتماعية .ومن الجدول رقم (٦) نلاحظ ايضاً ان قيمة دليل التنمية البشرية في الدول المجاورة للعراق يكون مرتفع في معظم البلدان النفطية وخاصةً في الكويت والسعودية ويعود ذلك الى ارتفاع نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي ، اي بسبب تصدير النفط وليس السبب في التقدم في مستويات التنمية البشرية بجميع مؤشراتها .

**جدول (٦) دليل التنمية البشرية في العراق ودول الجوار للمدة (١٩٩٠-٢٠١٢ )**

| الدولة | ١٩٩٠ | ١٩٩٢ | ١٩٩٤ | ١٩٩٧ | ١٩٩٩ | ٢٠٠٣ | ٢٠٠٥ | ٢٠٠٦ | ٢٠١٢ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| العراق | ٠.٧٥٩ | ٠.٦١٤ | ٠.٥٣١ | ٠.٥٨٦ | ٠.٥٦٩ | – | – | ٠.٦٢٣ | ٠.٥٧٣ |
| الكويت | ٠.٨٣٩ | ٠.٨٠٩ | ٠.٨٤٤ | ٠.٨٣٣ | ٠.٨١٨ | ٠.٨٤٤ | ٠.٨٩١ | – | ٠.٧٦٠ |
| السعودية | ٠.٧٠٢ | ٠.٧٤٢ | ٠.٧٤٤ | ٠.٧٤٠ | ٠.٧٥٤ | ٠.٧٧٢ | ٠.٨١٢ | – | ٠.٧٧٠ |
| الاردن | ٠.٧٥٢ | ٠.٦٢٨ | ٠.٧٣٠ | ٠.٧١٥ | ٠.٧١٤ | ٠.٧٥٣ | ٠.٧٧٣ | – | ٠.٦٩٨ |
| سوريا | ٠.٦٩١ | ٠.٦٢٧ | ٠.٧٥٥ | ٠.٦٣٣ | ٠.٧٠٠ | ٠.٧٢١ | ٠.٧٢٤ | – | ٠.٦٣٢ |
| تركيا | ٠.٧٥١ | ٠.٧٣٩ | ٠.٧٧٢ | ٠.٧٢٨ | ٠.٧٣٥ | ٠.٧٥٠ | ٠.٧٧٤ | – | ٠.٦٦٩ |
| ايران | ٠.٦٦٠ | ٠.٧٦٢ | ٠.٧٨٠ | ٠.٧١٥ | ٠.٧١٤ | ٠.٧٣٦ | ٠.٧٥٥ | – | ٠.٧٠٧ |

المصدر:تقارير التنمية البشرية في العالم للسنوات (١٩٩٠و١٩٩٧و١٩٩٩و٢٠٠١و٢٠٠٥ و ٢٠٠٨ و ٢٠١٢ )

وعموماً سنتطرق الى دراسة مؤشرات التنمية البشرية في العراق وعلى النحو الاتي :

**اولاً/ المؤشر التعليمي**

ان التعليم ضرورة حتمية ومدخل من مدخلات التنمية لابدائل له ، ولايمكن احلال شئ اخر مكانه ، فله عائد اقتصادي واجتماعي وسياسي انساني ، وهو في نفس الوقت خميرة –ان صح التعبير – تضاعف من اثار عوامل الانتاج والعمل في كافة قطاعات الانشطة الاقتصادية .[٢١] ويمثل التعليم حقاً طبيعياً من الحقوق الانسانية ، وفي العراق الزم قانون التعليم الالزامي الصادر ١٩٧٦ جميع الاطفال بين ٦–١٠ سنوات ذكوراً واناثاً من حضور المدارس الابتدائية ، كما حرص على مواصلة التعليم العالي .[٢٢] ويعد التعليم من بين اهم مؤشرات تحقيق التنمية البشرية فتحسين وارتفاع المستوى التعليمي للمواطنين يجعلهم اكثر ايجابية في مواجهة قضايا الوطن ويجعلهم ذي مشاركة اكثر فاعلية في برامج التنمية والتعليم من الاسس الاستراتيجية الضرورية لتحقيق التنمية البشرية فهو ضروري للبقاء في عالم تتزايد فيه حدة التنافس الاقتصادي والثقافي .[٢٣] وعموماً فأن الهدف الاساسي لمنظومة التربية والتعليم في اي مجتمع هو رفع وتعظيم دور الانسان في التنمية الشاملة لمجتمعه ، اذ ان جودة التعليم هو احدى العوامل الاساسية للتنمية البشرية ، وسنحاول من خلال بحثنا اظهار واقع التعليم في العراق وامكانية مساهمته في تحقيق التنمية البشرية ، اذ نلاحظ تراجع نسبة تخصيصات موازنات التعليم والعملية التربوية بشكل ملحوظ . وذلك يعود بالدرجة الاولى الى تسارع النمو في عدد السكان يقابلها تراجع ملموس في البنى المؤسسية وارتفاع نسبة غير الصالح منها ، ويقدر العجز الحالي في عدد الابنية المدرسية (٤٧٣١) مدرسة وان (٧٠%) من ما هو موجود بحاجة الى تأهيل ولاتزال هناك (٧٩١) مدرسة مبنية بالطين في جميع انحاء العراق .[٢٤] وكذلك ان نسبة الانفاق على التعليم كانت هي الاخرى متدنية ايضاً بسبب الحروب والحصار التي تعرض لها العراق واستمرت الحالة الى عام ٢٠٠٣ حيث ارتفعت نسبة الانفاق لتصل الى (١%) ثم ارتفعت الى (٢.٦%) عام ٢٠٠٦.(٢٦) ويتضح من الجدول رقم (٧) انخفاض نسبة التحاق التلاميذ بالدراسة للعام الدراسي (٢٠٠٤–٢٠٠٥) مقارنة بالاعوام السابقة ويعود ذلك الى تردي الاوضاع الامنية التي مربها العراق اضافة الى حالات التهجير الذي تعرض له بعض المواطنين داخل وخارج العراق . اما في العام الدراسي (٢٠٠٦–٢٠٠٧) فقد امتازت نسبة الالتحاق بالارتفاع قليلاً ويعود ذلك الى تحسن الاوضاع واستقرارها تقريباً في العراق مما شجع على الالتحاق التلاميذ بالدراسة اذ بلغت نسبة الالتحاق على التوالي (٩٨%) للتعليم الابتدائي و (٥٥%) للمتوسطة و(٤٠%) للاعدادية بينما في عام (٢٠٠٤–٢٠٠٥) كانت النسب وكما ذكرنا سابقاً منخفضة اذ بلغت (٧٩%) للتعليم الابتدائي و(٤١%) للمتوسطة و (٣٦%) للتعليم الثانوي . اما في عام ( ٢٠١١–٢٠١٢ ) فقد بلغ معدل الالتحاق بالدراسة الابتدائية (٨٧.٦% ) و(٥٢.٥% ) للمتوسطة و( ٢٨.٠%) للإعدادية . وهي تعد نسب منخفضة اذ ما قورنت بالأعوام السابقة .

**جدول (٧) نسبة الالتحاق بالدراسة لمستويات التعليم الثلاث للمدة (١٩٩٠-٢٠١٢)**

| مستوى التعليم | ١٩٩٠-١٩٩١ | ١٩٩٥-١٩٩٦ | ١٩٩٩-٢٠٠٠ | ٢٠٠٤-٢٠٠٥ | ٢٠٠٦-٢٠٠٧ | ٢٠١١-٢٠١٢ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| نسبة الالتحاق بالدراسة الابتدائية للسكان بعمر ٦سنوات | ٨٩.٩ | ٧٦.٩ | ٧٤.٢ | ٧٩ | ٩٨ | ٨٧.٦ |
| نسبة الالتحاق بالدراسة المتوسطة | ٩٠ | ٩٠ | ٩٦.١ | ٤١ | ٥٥ | ٥٢.٥ |
| نسبة الالتحاق بالدراسة الاعدادية | ٥٠ | ٧٤.٥ | ٦٩.٢ | ٣٦ | ٤٠ | ٢٨.٠ |

**المصدر: ١- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، مديرية الاحصاء التربوي ، ٢٠٠٨ .**

**٢- ياسمين سعدون حلبي ، اثر الفقر على المستوى التعليمي للسكان ، المؤتمر الدولي الرابع لاتحاد الاحصائيين العرب ، المحور الاول ، ٢٠١٣ ، ص ٤٦٣.**

## ثانياً / المؤشر الصحي

ان الصحة حق من الحقوق الاساسية للانسان ، وتعد الرعاية الصحية من الوسائل الجوهرية لحماية هذا الحق ، مما يستدعي توفيرها للسكان بدون معوقات او تميز ثقافي او اجتماعي ، ولقد عرفت منظمة الصحة العالمية ، الصحة بأنها حالة اكتمال لياقة الشخص بدنياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً ، ولا تقتصر على مجرد انعدام المرض او الداء .[٢٥] وتعد الصحة مقياس اخر من المؤشرات الهامة في الحكم على مستوى التنمية البشرية ، فالافراد في الدول المتقدمة اصحاء عن امثالهم في الدول النامية وذلك لاسباب من اهمها توفير الخدمات الصحية والموارد اللازمة لذلك سواء في المراكز الحضرية او المناطق الريفية والبدوية ، ويتمثل المستوى الصحي فيما يخص الملاكات الطبية والتمريضية ، وتوزيع المستشفيات ومستوياتها التكنولوجية ودورها في توفير الخدمات الصحية للسكان بتكلفة اقل وبمستوى افضل ويرتبط ذلك بالضرورة بغنى الدولة ومدى تخطيطها التنموي السليم ومقدرتها على رعاية ابنائها صحياً .[٢٦] ان مؤشر الاوضاع الصحية في العراق مؤشر غير ايجابي في تحقيق التنمية البشرية في العراق وذلك بسبب مدى التدهور الحاصل في الاوضاع الصحية في العراق وذلك يعود الى الظروف القاهرة التي مر بها من حروب وحصار وتلوث للبيئة ، حيث تشير البيانات الصحية ان نسبة الانفاق على الصحة متدنية جداً قياساً بالبلدان المجاورة ، فقد بلغت نسبة الانفاق عام ٢٠٠٣ (٠.٣٨%) ارتفعت الى (٣.٠٢%) عام ٢٠٠٤ ثم عادت لتنخفض الى نسبة (٢.٢٥%) و(١.٩%) للاعوام ٢٠٠٥و٢٠٠٦ على التوالي .[٢٧] ويتضح من الجدول رقم (٨) تباين المؤشرات الصحية بين المحافظات العراقية حيث تستحوذ محافظة بغداد على المرتبة الاولى في مدى توفرها اذ بلغ عدد المستشفيات فيها (٤٦) مستشفى ، اما عدد الاسرة فقد بلغ (١١٦٧٣) سريراً ، اما فيما يخص الكادر الطبي والمراكز الصحية فقد احتلت المرتبة الاولى كذلك اذ بلغ عدد المراكز الصحية واعداد الاطباء (١٩١ ، ٦٦٣٣) على التوالي .اما باقي المحافظات العراقية فقد امتازت بتدني المؤشرات الصحية فيها فبالنسبة لعدد المستشفيات كانت محافظة المثنى اقلها اذ بلغ عدد المستشفيات فيها(٤) وهذا بطبيعة الحال لا يتوافق مع عدد السكان والبالغ

(٧١٩٨٢٤) نسمة . اما عدد المراكز الصحية فقد امتازت محافظة كربلاء بأقلها اذ بلغت (٤٦) مركزاً صحياً ، وهذا ايضاً لا يتوافق مع عدد سكانها والبالغ (١٠٠٣٥١٦) نسمة لسنة ٢٠١٠هذا بالاضافة الى انها تعتبر مركزاً دينياً مهماً في القطر يتوافد اليه الاف الزائرين ، اما اقل محافظة بعدد الاطباء فكانت من نصيب محافظة ميسان اذ بلغ عدد الاطباء فيها (٣١٧) طبيباً .

**جدول (٨) التوزيع الجغرافي للمؤشرات الصحية في العراق بحسب المحافظات العراقية لسنة ٢٠١٠**

| المحافظات | عدد المستشفيات | عدد الاسرة | عدد المراكز الصحية | عدد الاطباء | عدد السكان |
|---|---|---|---|---|---|
| بغداد | ٤٦ | ١١٦٧٣ | ١٩١ | ٦٦٣٣ | ١٨٠٨٨٩ |
| البصرة | ١٣ | ٣٩٠٣ | ١١٦ | ٢٠١٦ | ٢٥٥٥٥٤٢ |
| نينوى | ١٤ | ٣٤٩٩ | ١٤٨ | ٢٤٢٤ | ٣٢٣٧٩١٨ |
| ميسان | ٦ | ١٢٠٤ | ٧٢ | ٣١٧ | ١٠٠٩٥٦٥ |
| القادسية | ٦ | ١٢٥٥ | ٥٨ | ٧٧٧ | ١١٢١٧٨٢ |
| ديالى | ١٠ | ١٢٧٩ | ٨٣ | ٧٣٧ | ١٣٧٠٥٣٧ |
| الانبار | ١١ | ١٤٩٠ | ١٥٤ | ٩٥٣ | ١٤٥١٥٨٣ |
| بابل | ١٤ | ١٧٨٧ | ١٠٣ | ١٤٢٨ | ١٧٢٧٠٣٢ |
| كربلاء | ٥ | ١٠٩٥ | ٤٦ | ٩٢٢ | ١٠٠٣٥١٦ |
| كركوك | ٧ | ١٢٧٥ | ٨٧ | ٨٠٢ | ١٢٩٠٠٧٢ |
| واسط | ٨ | ١٦٦٩ | ٥٠ | ٦٩٢ | ١١٥٨٠٣٣ |
| ذي قار | ٩ | ١٦٨٤ | ١٢٣ | ٧٨٧ | ١٨٤٦٧٨٨ |
| المثنى | ٤ | ١٠٥٩ | ٤٩ | ٣٩٠ | ٧١٩٨٢٤ |
| صلاح الدين | ٩ | ١٤٨٩ | ٩٠ | ٩٩١ | ١٢٥٩٢٩٨ |
| النجف | ٧ | ١٥٣٩ | ٦٧ | ٩٩١ | ١١٨٠٦٨١ |
| المجموع | ١٦٩ | ٣٥٩٠٠ | ١٤٣٧ | ٢٠٨٦٠ | |

المصدر :

١- جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، تقرير الخدمات الصحية في العراق لسنة ٢٠١٠ ، ص١١٢-ص١٦٦

٢- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، احصاءات السكان والقو العاملة ، تقديرات سكان العراق عام ٢٠١٠ .

**ثالثاً/ مؤشر مستوى الدخل (نصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي )**

يعد هذا المؤشر من اقدم المؤشرات ويمكن الحصول عليه من خلال ناتج (الدخل ) القومي على عدد السكان في نفس السنة ، وتوجد علاقة بين التنمية البشرية والنمو الاقتصادي ولايمكن ان يكون ارتفاع الدخل اداة للحكم على تقدم المجتمع ، ويمكن القول بعدم وجود ارتباط تلقائي بين الدخل والتنمية البشرية لكن قد يكون الارتفاع عاملاً اساسياً لتحسن المعيشة .[٢٨] وتشير معلومات البرنامج الانمائي للامم المتحدة ان قيمة دليل الفقر البشري في العراق يقدر بـ(١٨.٨%) .[٢٩] ويركز هذا الدليل على الحرمان من التمتع بالعمر الطويل والحرمان من فرص التعليم والحرمان من مستوى العيش اللائق من خلال توفر المياه الصالحة للشرب وضمان تغذية صحية للطفل ، بمعنى ان دليل الفقر البشري يقيس الحالة السلبية في المجتمع – حيث كلما زادت قيمة دليل الفقر البشري زادت دلالة المؤشر سواءً.

اما خط الفقر في العراق فقد قدر بـ(٧٦.٨%) الف دينار شهرياً للفرد الواحد وذلك بناءاً على اسعار عام ٢٠٠٧ .[٣٠] وقد بلغت نسبة خط الفقر بـ(٢٢.٩%) اي ان حوالي ربع سكان العراق هم دون مستوى خط الفقر .[٣١] اما فجوة الفقر على مستوى العراق فقد قدرت بـ(٤.٥% و ٤.١ % )على التوالي لعامي ٢٠٠٧ و٢٠١٢ اي ان ظاهرة الفقر في العراق ليست عميقة ويمكن ردم هذه الفجوة لمجرد تحديد موارد اضافية قادرة على انتشال الفقراء . اما نسبة الفقر في العراق فقد بلغت ولنفس المدة ( ٢٢.٩ % و ١٨.٩% ) على التوالي وهي نسب مرتفعة .

**جدول (٩) نسبة توزيع الفقر في العراق للمدة ٢٠٠٧-٢٠١٢**

| قياس الفقر | ٢٠٠٧ | ٢٠١٢ |
|---|---|---|
| نسبة الفقر | ٢٢.٩ | ١٨.٩ |
| فجوة الفقر | ٤.٥ | ٤.١ |

**المصدر: بالاعتماد على:**

**١- ياسمين سعدون صليبي ،اثر الفقر على المستوى التعليمي للسكان ،المؤتمر العلمي الدولي الرابع لاتحاد الإحصائيين العرب ،٢٠١٣ ،ص٤٦٠.**

**٢- جمهورية العراق وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ، تقرير مؤشرات رصد الأهداف الإنمائية للألفية على مستوى المحافظات ،٢٠١٢ ص١١ .**

## المبحث الثالث / تحليل جغرافي لاثر البطالة على مؤشرات التنمية البشرية في العراق

ان التنمية لاتعتمد على ماموجود من تكنولوجيا حديثة ومتطورة من حيث الالات والمعدات بل تعتمد على من يدير هذه الالات ويستخدم هذه التكنولوجيا الحديثة وهو مرهون بتوفر المهارات البشرية المتطورة والمواكبة لتلك التكنولوجيا ، وعليه فالبطالة تولد الفقر والاخير بدوره ينعكس سلباً على تلبية متطلبات التعليم والصحة .[٣٢] وهذا الاخير ايضاً يولد بطالة لان غير المتعلم والعليل بدنياً لايستطيع ان يلج في سوق العمل وان ولج فهو يكون بمردود مالي بسيط وفي كلتا الحالتين يكون مستواه المعيشي بسيط ، اذن هنالك علاقة وثيقة جداً بين البطالة ومؤشرات التنمية البشرية ومستوى دليلها بشكل عام وفي هذا المبحث سيتم التطرق الى مؤشرات التنمية البشرية ودليلها ومستوى الحرمان ومعدل البطالة وبالشكل الاتي :

١- **دليل العمر المتوقع** : نلحظ من الجدول (١٠ ) ان دليل العمر المتوقع بلغ (٠.٧٨٠) في عموم العراق وهو ضمن المستوى (*) وربما يرجع ذلك الى قلة عدد المستشفيات في عموم العراق والبالغ عددها (٢٢٩) مستشفى لعام ٢٠١٠ كذلك قلة عدد مراكز الرعاية الصحية والبالغ عددها (١٤٣٧) مركزاً صحياً حتى بلغ معدل نسمة/ مستشفى (١٦٦٠٦٨) نسمة وهو يفوق المعيار العراقي البالغ (٥٠ الف نسمة /مستشفى ) كذلك بلغ معدل نسمة / مركز صحي (٢٣٩٦٧) نسمة وهو يفوق المعيار العراقي البالغ (١٠ الاف نسمة /مركز صحي ) مما يعني هنالك قصور في الخدمات الصحية مما انعكس على تدهور الوضع الصحي ومن ثم انعكس على مستوى العمر المتوقع للسكان . اما على مستوى المحافظات العراقية وكما في الشكل ( ٢) يلحظ بأن اعلى معدل لدليل العمر المتوقع قد سجل في محافظة بغداد (٠.٨١١) ثم واسط (٠.٨٠٨) ثم ميسان (٠.٨٠٤) ثم اقليم كردستان (٠.٧٩٨) بينما ادنى المستويات سجلت في محافظات ديالى وبابل ونينوى والبالغ (٠.٧٤٠، ٠.٧٤٥، ٠.٧٤٨) على التوالي .

**شكل (٢) دليل العمر المتوقع والتعليم وحصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي في العراق لعام ٢٠١٢**

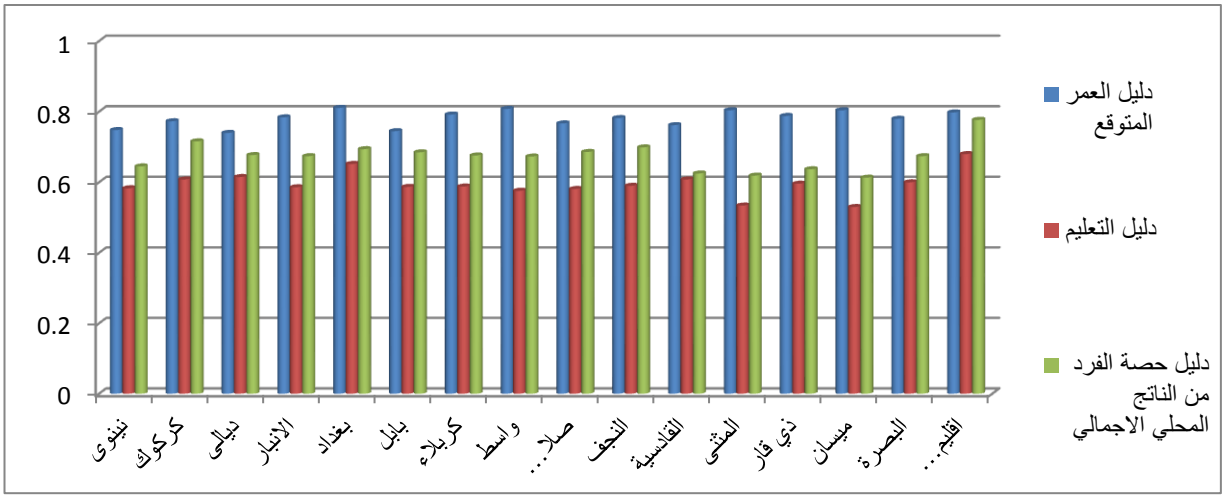


المصدر: الباحثان بالاعتماد على جدول (١٠)

**٢- دليل التعليم :**

بلغ معدل دليل التعليم في العراق بشكل عام (٠.٦١٨) وهو ضمن المستوى المتوسط وعند النظر الى مستوى دليل التعليم بحسب المحافظات العراقية نلحظ بان اعلى معدلات الدليل التعليم سجلت في محافظات اقليم كردستان وبغداد وديالى والبالغ (٠.٦٨٠، ٠.٦٥٢، ٠.٦١٥) على التوالي . اما ادنى المعدلات فقد سجلت في محافظات ميسان والمثنى والبالغ (٠.٥٣٠، ٠.٥٣٤) على التوالي وكما في الشكل (٢)

**٣- دليل حصة الفرد م الناتج المحلي الاجمالي بالدولار :**

بلغ معدل دليل حصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي في عموم العراق (٠.٦٩٤) وهو ضمن المستوى المتوسط وقد سجلت اعلى مستويات لدليل الدخل في محافظات اقليم كردستان وكركوك والنجف والبالغ ( ٠.٧٧٧، ٠.٧١٦، ٠.٦٩٩) على التوالي حتى اصبحت اعلى من نظيره في عموم العراق ، كونها مناطق سياحية وتجارية وخاصة بعد عام ٢٠٠٣ مما ولد فرص عمل كبيرة زاد من المستوى المعيشي للسكان من خلال تحسن مستويات دخولهم . بيما سجلت ادنى المستويات لدليل الدخل في محافظة ميسان و المثنى والبالغ (٠.٦١٣، ٠.٦١٩) وهي من المحافظات الفقيرة والتي بلغ فيها معدل البطالة (١٥.٣% ، ١٣.٣% ) على التوالي .

**٤- قيمة دليل التنمية البشرية :**

يحسب دليل التنمية البشرية من مجموع ادلة مؤشراتها الثلاث مقسوماً على عددها وبحسب المعادلة التالية :

$$\text{دليل التنمية البشرية} = \frac{\text{دليل التعليم} + \text{دليل العمر المتوقع} + \text{دليل الدخل}}{٣}$$

ومن خلال الجدول ( ١٠) نلحظ بأن دليل التنمية البشرية في عموم العراق بلغ (٠.٦٩٧) وهو ضمن المستوى المتوسط ، كذلك جميع المحافظات الواقعة ضمن المستوى المتوسط لانه حيثما يحصل انخفاض في مؤشر معين في محافظة معينة نلحظ ارتفاع المؤشر الاخر فيها مما انعكس على حالة التقارب بين المحافظات في مستويات دليل التنمية البشرية .

**جدول رقم ( ١٠) قيمة دليل التنمية البشرية وعناصره ونسبة الحرمان ومعدل البطالة في العراق لعام ٢٠١٢**

| المحافظة | دليل العمر المتوقع | دليل التعليم | دليل حصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بالدولار | قيمة دليل التنمية البشرية | نسبة الحرمان من دليل التنمية البشرية | معدل البطالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| نينوى | ٠.٧٤٨ | ٠.٥٨٣ | ٠.٦٤٥ | ٠.٦٥٨ | ٠.٣٤٢ | ١٤.٦ |
| كركوك | ٠.٧٧٣ | ٠.٦٠٨ | ٠.٧١٦ | ٠.٦٩٩ | ٠.٣٠١ | ٤.٩ |
| ديالى | ٠.٧٤٠ | ٠.٦١٥ | ٠.٦٧٧ | ٠.٦٧٧ | ٠.٣٢٣ | ١٢.٩ |
| الانبار | ٠.٧٨٤ | ٠.٥٨٦ | ٠.٦٧٤ | ٠.٦٨١ | ٠.٣١٩ | ١٠.٧ |
| بغداد | ٠.٨١١ | ٠.٦٥٢ | ٠.٦٩٤ | ٠.٧١٩ | ٠.٢٨١ | ١٥ |
| بابل | ٠.٧٤٥ | ٠.٥٨٧ | ٠.٦٨٥ | ٠.٦٧٢ | ٠.٣٢٨ | ٨.٤ |
| كربلاء | ٠.٧٩٢ | ٠.٥٨٨ | ٠.٦٧٦ | ٠.٦٨٥ | ٠.٣١٥ | ٧.٤ |
| واسط | ٠.٨٠٨ | ٠.٥٧٦ | ٠.٦٧٣ | ٠.٦٨٥ | ٠.٣١٥ | ١٣ |
| صلاح الدين | ٠.٧٦٧ | ٠.٥٨١ | ٠.٦٨٦ | ٠.٦٧٨ | ٠.٣٢٢ | ٨.٧ |
| النجف | ٠.٧٨٢ | ٠.٥٩٠ | ٠.٦٩٩ | ٠.٦٩٠ | ٠.٣١ | ١١.١ |
| القادسية | ٠.٧٦٢ | ٠.٦٠٨ | ٠.٦٢٥ | ٠.٦٦٥ | ٠.٣٣٥ | ٩.٣ |
| المثنى | ٠.٨٠٤ | ٠.٥٣٤ | ٠.٦١٩ | ٠.٦٥٢ | ٠.٣٤٨ | ١٣.٣ |
| ذي قار | ٠.٧٨٨ | ٠.٥٩٦ | ٠.٦٣٧ | ٠.٦٧٢ | ٠.٣٢٧ | ١٨ |
| ميسان | ٠.٨٠٤ | ٠.٥٣٠ | ٠.٦١٣ | ٠.٦٤٩ | ٠.٣٥١ | ١٥.٣ |
| البصرة | ٠.٧٨٠ | ٠.٦٠٠ | ٠.٦٧٤ | ٠.٦٨٤ | ٠.٣١٦ | ١٤.٧ |
| اقليم كردستان | ٠.٧٩٨ | ٠.٦٨٠ | ٠.٧٧٧ | ٠.٧٥١ | ٠.٢٤٩ | ٧.٧ |
| العراق | ٠.٧٨٠ | ٠.٦١٨ | ٠.٦٩٤ | ٠.٦٩٧ | ٠.٣٠٣ | ١٥.٣ |

**المصدر: الباحثان بالاعتماد على :**

**١- جدول رقم ( ٥ )**

**٢- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، التقرير الوطني لحال التنمية البشرية في العراق ، ٢٠١٤ ، ص١١٣**

وبالرغم من ان البطالة تمثل هدراً بالموارد البشرية ، الا ان لها اثاراً اقتصادية واجتماعية خطيرة لكونها تؤشر المسار غير الصحيح للعملية الاقتصادية وما يرافقها من تدهور دخل الفرد وتعميق حالة الركود الاقتصادية ، وتبرز خطورتها في هجرة الكفاءات العراقية الباحثة عن فرص العمل ، ولها اثار اجتماعية تهدد عملية الاستقرار الاجتماعي من خلال تفشي الاعمال غير المقبولة اجتماعياً والتسرب من المدرسة وانتشار الامية والجريمة بخاصة لدى الشباب العاطلين عن العمل ، اذ تشير احدى دراسات البرنامج الانمائي حول العراق الى ان (٨٥%) من الجرائم التي تقع عند الفئة العمرية ١٠-٢٤ سنة هي لدى العاطلين عن العمل .[٣٣] وتأسيساً على ما تقدم يمكن ان نوضح اثر البطالة في مؤشرات التنمية البشرية في العراق من خلال الجدول (١٠) والشكل ( ٣ ) اذ هناك علاقة بين معدلات البطالة ودليل التنمية البشرية ، اذ كلما ارتفعت معدلات البطالة ادى ذلك الى انخفاض مستوى دليل التنمية البشرية في القطر ، اذ سجل اعلى معدل للبطالة في محافظة ميسان وذي قار اذ بلغت على التوالي (١٥.٣ % ، ١٨% ) وهذه بدوره ادى الى انخفاض معدلات دليل التنمية فيها اذ بلغت ولنفس العام (٠.٦٤٩ ، ٠.٦٧٢) على التوالي .

**شكل (٣) العلاقة بين معدلات البطالة ودليل التنمية البشرية في العراق لعام ٢٠١٢**

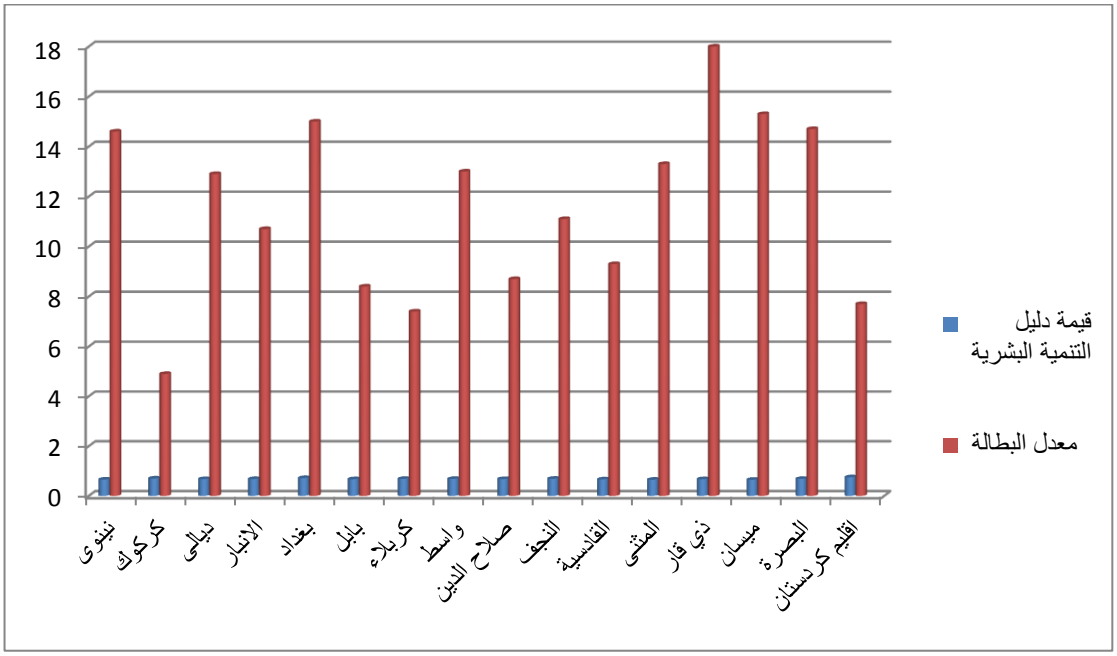


المصدر: الباحثان بالاعتماد على جدول (١٠)

**نسبة الحرمان من دليل التنمية البشرية :**

تحسب نسبة الحرمان وفق الصيغة التالية (١- قيمة دليل التنمية البشرية ) وقد بلغت نسبة الحرمان في عموم العراق (٠.٣٠٣) وهي تمثل مقدار الحرمان من المؤشرات الرئيسة الثلاث (التعليم والصحة والدخل ) الخاصة بحساب مستوى دليل التنمية البشرية . ولبيان مستوى الحرمان على مستوى المحافظات العراقية فهو كما في الشكل

( ٤ ) حيث سجلت اعلى نسب للحرمان في محافظات ميسان والمثنى والبالغ ( ٠.٣٥١ ، ٠.٣٤٨) على التوالي بينما سجلت ادنى نسب من الحرمان في محافظات النجف واقليم كردستان وبغداد والبالغ (٠.٣١، ٠.٢٤٩، ٠.٢٨١) لكل منهم على التوالي .

**شكل (٤) نسبة الحرمان من دليل التنمية البشرية في العراق لعام ٢٠١٢**

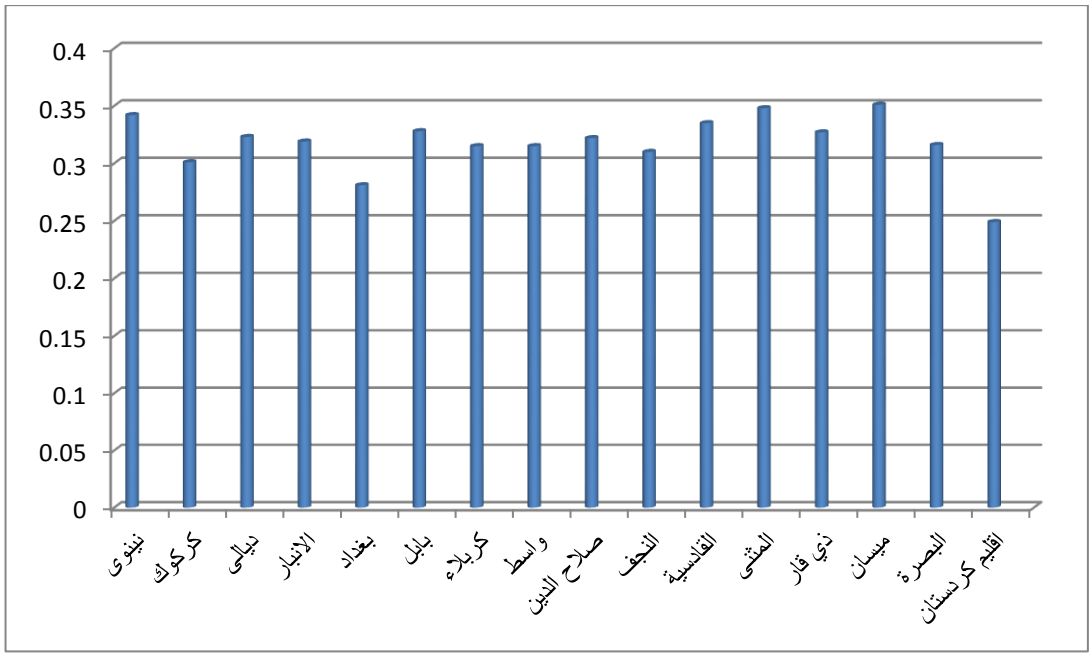


المصدر: الباحثان بالاعتماد على جدول (١٠)

وبشكل عام فأن نسبة الحرمان تعطي صورة عن مستوى التنمية البشرية في مكان ما والاخير مرتبط بمستوى البطالة ذات العلاقة التبادلية مع مؤشرات التنمية البشرية وبالذات التعليم . اذن تؤثر البطالة في المؤشر التعليمي حيث من ليس لديه دخل لايستطيع مواصلة التعليم ومن ليس على مستوى جيد في التعليم لا يمكنه الحصول على فرص عمل بسهولة او ذات مردود مادي جيد . فضلاً عن عدم امكانية تغطية متطلباته الصحية .

## الاستنتاجات

١- هناك عدة اسباب وراء تفاقم ظاهرة البطالة في العراق ومنها ارتفاع معدلات النمو السكاني وانخفاض مستوى التعليم ونسبة سكان الريف مما ادى الى جعله مناطق طاردة للسكان .وبالتالي زيادة نسبة التحضر في القطر نتيجة لعوامل الطرد الموجودة في الريف وعوامل الجذب الموجودة في المدينة .

٢- ارتفاع معدلات البطالة في العراق خاصة في فترة التسعينات وبدات بالانخفاض تدريجياً لتصل الى (١١.١%) عام ٢٠١٢ .

٣- سجلت اعلى معدلات للبطالة في محافظة ميسان وذي قار اذ بلغت على التوالي (١٥.٣% ، ١٨%) ، اما ادنى معدلات للبطالة فقد سجلت في محافظة كركوك واقليم كردستان اذ بلغت على التوالي (٤.٩% ، ٧.٧%) لعام ٢٠١٢.

٤- هناك تباين في نسبة الالتحاق بالمدارس الابتدائية والمتوسطة والاعدادية للمدة ١٩٩٠ -٢٠١٢ اذ بلغت نسبة الالتحاق للعام الدراسي ١٩٩٠-١٩٩١ وعلى التوالي (٨٩.٩ % ، ٩٠% ، ٥٠% ) انخفضت في العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ لتصل الى (٨٧.٦ % ، ٥٢.٢% ، ٢٨.٠%) على التوالي .

٥- تباين المؤشرات الصحية بين محافظات القطر اذ استحوذت محافظة بغداد على المرتبة الاولى في مدى توفرها . اما باقي المحافظات فقد امتازت بدني تلك المؤشرات .

٦- تباين نسبة الفقر في العراق خلال المدة ٢٠٠٧-٢٠١٢ اذ بلغت في عام ٢٠٠٧ (٢٢.٩% ) اما في عام ٢٠١٢ فقد بلغت (١٨.٩%) .

٧- تباين مؤشرات دليل التنمية البشرية في محافظات القطر اذ بلغ اعلى مستوى لدليل العمر المتوقع في محافظة بغداد (٠.٨١١) اما ادنى مستوى له فقد بلغ (٠.٧٤٠) في محافظة ديالى . اما دليل التعليم فقد سجل اعلى مستوى له في اقليم كردستان وبلغ (٠.٦٨٠) اما ادنى مستوى له فقد بلغ ٠.٥٣٠ ) في محافظة ميسان . اما دليل حصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي فقد سجل اعلى مستوى له في اقليم كردستان وبلغ (٠.٧٧٧) وسجل ادنى مستوى له في محافظة ميسان والمثنى وبلغ (٠.٦١٣ ، ٠.٦١٩) على التوالي .

٨- هناك اثر واضح للبطالة على عملية التنمية البشرية في القطر اذ كلما ارتفعت معدلات البطالة فيه ادى ذلك الى انخفاض مؤشرات التنمية البشرية والمتمثلة بالتعليم والصحة والدخل .

التوصيات

١- الاهتمام بالتعليم
٢- الاهتمام بالصحة
٣- تحسين مستوى المعيشة من خلال تشجيع المشاريع الاستثمارية
٤- توفير فرص عمل
٥- تسهيل القروض الميسرة لغرض اقامة المشاريع الصغيرة او الكبيرة .
٦- تنشيط القطاعات الاقتصادية المتمثلة بالزراعة والصناعة
٧- الاهتمام بالجانب السياحي بما فيها السياحة الاثارية والدينية .
٨- ابعاد العمالة الاجنبية
٩- تشجيع الانتاج المحلي .

الهوامش

**********

(١) عباس فاضل السعدي ، جغرافية العراق –اطارها الطبيعي –نشاطها الاقتصادي – جانبها البشري ، ط١، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة ، بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص٧ .

(٢) علي لبيب ، جغرافية السكان –الثابت والمتحول ، ط٢، الدار العربية للعلوم ، ٢٠٠٤، ص١٤٣.

(٣) عماد مطير الشمري ، الجغرافية السكانية (اسس وتطبيقات ) ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط١، ٢٠١٢، ص١٨٨.

(٤) مصطفى خلف عبد الجواد ، علم اجتماع السكان ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، ط١، عمان ، ٢٠٠٩، ص٢٩٢-٢٩٣

(٥) المصدر نفسه ، ص٢٩٣

(٦) http:// www. Alkal 3a . net / index . php / 2012مركز انماء للبحوث والدراسات واقع البطالة في العراق وتحديات معالجتها ٢٠٠٩

(٧) موقع عراق الغد www. Iraq of tomorrow . org/ wesima – articles – studies – 2007.

(٨) واقع البطالة في العراق وتحديات معالجتها ، المصدر السابق .

(٩) يونس حمادي علي ، مبادئ الديموغرافيا ، مطابع جامعة الموصل ، الموصل ، ١٩٨٥، ص٣٣٠

(١٠) حسين جعاز ناصر ، التحليل المكاني لحركة الهجرة الداخلية واتجاهاتها في محافظات الفرات الاوسط للمدة ١٩٧٧-١٩٩٧ ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ،٢٠٠٣، ص

(١١) عدنان داود العذاري وهدى زوير مخلف الدعمي ، مؤشرات ظاهرة الفقر في الوطن العربي ، ط١،عمان، ٢٠١٠ ، ص٥٧

(١٢) محمد حسنين العجمي ، الاتجاهات الحديثة في القيادة الادارية والتنمية البشرية ، ط٢،عمان، دار الميسرة للتوزيع والنشر، ٢٠١٠،ص٢١٧

(١٣) علي الطراح وعثمان سنو ، التنمية البشرية في المجتمعات النامية والمتحولة ، ط١،بيروت ، دار النهضة ، ٢٠٠٤، ص١٧٩

(١٤) عبد المجيد حميد الكبيسي ، التربية السكانية (المفاهيم –الاهداف –المحتوى –منحنى النظم – المنهجية – التقويم ) ، ط١، عمان ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠١١، ص١٥٧

(١٥) جواد سعد عارف ، التخطيط والتنمية الزراعية ، ط١، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٠ ، ص٢٤

(١٦) مدحت القريشي ، التنمية الاقتصادية ، ط١، الاردن ، ٢٠٠٧، ص١٢٧

(١٧) فتحي محمد ابو عيانة ، الجغرافيا البشرية ، ط٧، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٨ ، ص٣٥٥

(١٨) علي لبيب ، جغرافية السكان (الثابت والمتحول) ، مصدر سابق، ص٢١٠

(١٩) رعد سامي عبد الرزاق التميمي ، العولمة والتنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي (الفرص والتحديات ) ، منشورات دار دجلة ، عمان ، ٢٠١٣، ص٧٣

(٢٠) عباس فاضل السعدي ، سكان الوطن العربي – دراسة في ملامحه الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية ، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠١، ص٢٨٣

(٢١) افتخار عبد الرزاق عبد الله وعبد الشهيد جاسم عباس ، التعليم كمحور للتنمية البشرية –دراسة تحليلية – بحث مستل من رسالة ماجستير ، العدد (٢) ، ٢٠١٣، ص٧٤

(٢٢) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي – التقرير الوطني لحالة التنمية البشرية في العراق ، ٢٠٠٨

(٢٣) المصدر نفسه

(٢٤) احمد محمد برح وايمن سلمان ، الثقافة الصحية ، عمان ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ ، ص٩

(٢٥) فتحي محمد ابو عيانة ، الجغرافية البشرية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ط٧، ٢٠٠٨ ، ص٣٦٩-ص٣٧٠

(٢٦) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، التقرير الوطني لحالة التنمية البشرية لعام ٢٠٠٨.

(٢٧) بحث مستل

(٢٨) البرنامج الانمائي للامم المتحدة – تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٧/٢٠٠٨

(٢٩) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، تقرير خط الفقر في العراق ، اذار ، ٢٠٠٩

(٣٠) المصدر نفسه

(٣١) فالح نغيمش مطر الزبيدي ، البطالة والتنمية البشرية في العراق اسباب وانعكاسات للمدة (١٩٩٠-٢٠٠٦) ، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية ، السنة السابعة ، العدد ١٩ ، ٢٠٠٩ ، ص

(*) مستويات دليل التنمية البشرية (٠.٧٩٣فاكثر ) مرتفع جداً و (٠.٦٩٨ – ٠.٧٨٣) مرتفع و (٠.٥٢٢ – ٠.٦٩٨) متوسط و (٥١٠ فاقل ) منخفض .

ينظر : برنامج الامم المتحدة الانمائي ، تقرير التنمية البشرية ، ٢٠١١ ، ص ١٣١-١٣٣

(٣٢) حنان عبد الخضر هاشم واخرون ، البطالة في الاقتصاد العراقي الاثار الفعلية والمعالجات المقترحة ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية ، المجلد الثالث ، العدد (١٦) ، ٢٠١٠ ، ص٤٧ .

المصادر والمراجع


١- ابو عيانة ، فتحي محمد ، الجغرافيا البشرية ، ط٧، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٨

٢- برح ، احمد محمد وايمن سلمان ، الثقافة الصحية ، عمان ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩

٣- التميمي ، رعد سامي عبد الرزاق ، العولمة والتنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي (الفرص والتحديات ) ، منشورات دار دجلة ، عمان ، ٢٠١٣

٤- **حلبي ، ياسمين سعدون ، اثر الفقر على المستوى التعليمي للسكان ، المؤتمر الدولي الرابع لاتحاد الاحصائيين العرب ، المحور الاول ، ٢٠١٣**

٥- الزبيدي ، فالح نغيمش مطر ، البطالة والتنمية البشرية في العراق اسباب وانعكاسات للمدة (١٩٩٠-٢٠٠٦) ، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية ، السنة السابعة ، العدد ١٩ ، ٢٠٠٩

٦- السعدي ، عباس فاضل ، سكان الوطن العربي – دراسة في ملامحه الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية ، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠١

٧- السعدي ،عباس فاضل ، جغرافية العراق –اطارها الطبيعي –نشاطها الاقتصادي – جانبها البشري ، ط١، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة ، بغداد ، ٢٠٠٧

٨- الشمري ، عماد مطير ، الجغرافية السكانية (اسس وتطبيقات ) ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط١، ٢٠١٢

٩- الطراح ، علي وعثمان سنو ، التنمية البشرية في المجتمعات النامية والمتحولة ، ط١،بيروت ، دار النهضة ، ٢٠٠٤

١٠- عارف ، جواد سعد ، التخطيط والتنمية الزراعية ، ط١، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٠

١١- عبد الله ، افتخار عبد الرزاق وعبد الشهيد جاسم عباس ، التعليم كمحور للتنمية البشرية –دراسة تحليلية – بحث مستل من رسالة ماجستير ، العدد (٢) ، ٢٠١٣

١٢- عبد الجواد ، مصطفى خلف ، علم اجتماع السكان ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، ط١، عمان ، ٢٠٠٩

١٣- العجمي ، محمد حسنين ، الاتجاهات الحديثة في القيادة الادارية والتنمية البشرية ، ط٢،عمان، دار الميسرة للتوزيع والنشر، ٢٠١٠
١٤- العذاري ، عدنان داود وهدى زوير مخلف الدعمي ، مؤشرات ظاهرة الفقر في الوطن العربي ، ط١،عمان، ٢٠١٠
١٥- علي ، يونس حمادي ، مبادئ الديموغرافيا ، مطابع جامعة الموصل ، الموصل ، ١٩٨٥
١٦- القريشي ، مدحت ، التنمية الاقتصادية ، ط١، الاردن ، ٢٠٠٧
١٧- لبيب ، علي ، جغرافية السكان (الثابت والمتحول) ، ط٢، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٤
١٨- الكبيسي ، عبد المجيد حميد ، التربية السكانية (المفاهيم –الاهداف – المحتوى –منحنى النظم – المنهجية – التقويم ) ، ط١، عمان ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠١١
١٩- ناصر ، حسين جعاز ، التحليل المكاني لحركة الهجرة الداخلية واتجاهاتها في محافظات الفرات الاوسط للمدة ١٩٧٧-١٩٩٧ ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ،٢٠٠٣
٢٠- هاشم ، حنان عبد الخضر واخرون ، البطالة في الاقتصاد العراقي الاثار الفعلية والمعالجات المقترحة ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية ، المجلد الثالث ، العدد (١٦) ، ٢٠١٠
٢١- البرنامج الانمائي للامم المتحدة – تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٧/٢٠٠٨
٢٢- تقارير التنمية البشرية في العالم للسنوات (١٩٩٠- ١٩٩٧- ١٩٩٩- ٢٠٠١- ٢٠٠٥- ٢٠٠٨- ٢٠١٢ .)
٢٣- جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، تقرير الخدمات الصحية في العراق لسنة ٢٠١٠
٢٤- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، تقرير مؤشرات رصد الاهداف الانمائية للالفية على مستوى المحافظات ، ٢٠١٢.
٢٥- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، التقرير الوطني لحال التنمية البشرية في العراق ، ٢٠١٤.
٢٦- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا وزارة التخطيط والتعاون الانمائي – التقرير الوطني لحالة التنمية البشرية في العراق ، ٢٠٠٨

٢٧- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، التقرير الوطني لحالة التنمية البشرية لعام ٢٠٠٨.
٢٨- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، تقرير خط الفقر في العراق ، اذار ، ٢٠٠٩
٢٩- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ،المجموعة الاحصائية للسنوات ١٩٧٧-٢٠١٢ .
٣٠- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مسح التشغيل والبطالة للاعوام ٢٠٠٣-٢٠٠٨.
٣١- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء ، المراة والرجل في العراق احصائياً ، قسم احصاء التنمية البشرية ، ٢٠١٤.
٣٢- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء ، احصاءات احوال المعيشة ، المجموعة الاحصائية السنوية ، ٢٠١٢-٢٠١٣ .
٣٣- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، مديرية الاحصاء التربوي ، ٢٠٠٨ .
٣٤- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ،احصاءات السكان والقوى العاملة ، تقديرات السكان في العراق عام ٢٠١٠.
٣٥- الهيأة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، مطبعة المساحة ، بغداد، ٢٠٠٤ .

٣٦- http:// www. Alkal 3a . net / index . php / 2012مركز انماء للبحوث والدراسات واقع البطالة في العراق وتحديات معالجتها ٢٠٠٩
٣٧- موقع عراق الغد www. Iraq of tomorrow . org/ wesima – articles – studies – 2007.

**Geographical analysis of the impact of unemployment in the human development indicators in Iraq**

**Unemployment is the most important phenomenon of the problems experienced by most countries in the world in general and Iraq in particular, and perhaps Ahec causes high population growth rates, as it was for the period between 19977-2012 (3%) to (2.8%). As well as the decline in the proportion of the rural population compared with the urban population. This is in addition to increasing urbanization and immigration. The unemployment rate varied in Iraq for the period 1977-2012 as it was in 1977 (3.2%) rose to 11.1% in 2012. The highest rate was recorded unemployment in Iraq, according to the provinces in Wasit and Muthanna, Nineveh and Basra, Baghdad, Maysan and Dhi Qar, amounting respectively (13%, 13.3%, 14.6%, 14.7%, 15%, 15.3%, 18%). The lowest unemployment rate was recorded in Kirkuk, Karbala and Kurdistan region, Babil and Salaheddin, Qadisiyah province, amounting respectively (4.9%, 7.4%, 7.7%, 8.4%, 8.7%, 9.3%). As for the human development indicators in Iraq there was a clear divergence in the indicators in Iraq as varied enrollment in primary, middle and junior high schools ratios for the period 1990-2012, with total enrollment for the academic year 1990-1991 and respectively (89.9% 0.90% 0.50% ) fell in the academic year 2011-2012 to reach (87.6%, 52.2%, 28.0%), respectively. The health indicators have also varied, with acquired Baghdad governorate ranked first in availability. The rest of the provinces were characterized by low these indicators. The poverty rate has varied in Iraq during the period 2007-2012 as it was in 2007 (22.9%) either in 2012 amounted to 18.9%. As evidence of these indicators has excelled as well as the contrast between the provinces of the country, reaching the highest level to guide the life expectancy in the province of Baghdad (0.811) and reached its lowest level (0.740) in the province of Diyala. The education guide highest level recorded in the Kurdistan region and was (0.680) and the lowest level reached (0.530) in Missan .ufema province for per capita gross domestic product was the highest level recorded in the province of Kurdistan and was (0.777) and the lowest level him in the province of Maysan, Muthanna, was (0.613, 0.619), respectively. There was a clear impact of unemployment on the human development process in the country, with the unemployment rate rose whenever it led to a decline in the human development indicators of education, health and income.**